وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة
العلوم النفسيـة

مجلة علمية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقـم الإيــداع 614 / 1994

الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (34) – العدد (2) – الجزء (2)

حزيران / 2023

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. زكريا عبد أحمد عميري

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. علي عودة محمد الحلفي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. ياسر خلف الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	العراق
- أ.د. أسامة حامد الدليمي	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. ئاسو صالح سعيد	مكتب وزير – المكتب الاستشاري	العراق
- أ.د. عدنان مارد جبر	جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. هيثم أحمد الزبيدي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – قسم علم النفس	العراق
- أ.د. سعدي جاسم عطية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. علي صكر جابر	جامعة القادسية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / علم نفس النمو	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية – الطارمية / علم النفس التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. مصطفى قسيم هيلات**	كلية الأميرة عالية الجامعة / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.د. مهند عبد الستار النعيمي**	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- **أ.د. بشرى عبد الحسين محميد**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس الاجتماعي	العراق
- **أ.د. عبد المهدي صوالحة**	جامعة أربد / الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الأردن
- **أ.م.د. عدنان طلفاح محمد**	جامعة سامراء / كلية التربية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس التربوي	الجزائر
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. راوية الشربيني**	جامعة القاهرة / كلية رياض الأطفال / علم نفس النمو	مصر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. إنعام مجيد عبيد الركابي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. سيف محمد رديف**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. علا حسين علوان**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءا من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: **تأريخ / /**

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**المهارات الناعمة وعلاقتها بالذكاء الشخصي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم**	**أ.م. د. سهلة حسين قلندر** كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة بغداد	**1 – 44**
2	**بناء وتطبيق مقياس الوعي المروري لدى طلاب المرحلة الاعدادية**	**أ.د. محمد عبد الكريم طاهر** الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم معلم الصفوف الاولى	**45 – 90**
3	**التفكير القيادي لدى رؤساء الاقسام العلمية**	**م . سلام صبار مالك الجوعاني** **أ.د . نمير ابراهيم الصميدعي** جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	**91 – 120**
4	**تنظيم الانفعالات الشخصية لدى طلبة الجامعة**	**أ.د. شاكر محمد البشراوي** **م. بشرى نورالدين غفور** جامعة تكريت / كلية التربية	**121 – 166**
5	**الاختلالات العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**	**م.م. سيف توفيق مظهر** المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ 1 **أ.د. آوان كاظم عزيز** تدريسي/ كلية التربية/جامعة تكريت	**167 – 194**
6	**الذواقة الجنسية Sapiosexuality وعلاقتها بنيـة البحث عن العلاج النفسي لدى طلبة الجامعة**	**أ.م.د. عادل عبد الرحمن الصالحي** رئيس قسم الصحة النفسية/ مركز البحوث النفسية	**195 – 286**
7	**الاحباط الوجودي وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة**	**م.د. دنيا طيب رضا البرزنجي** جامعة كرميان / كلية اللغات والعلوم الانسانية	**287 – 320**
8	**الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات**	**م. د يسرى رضا عبد الرزاق القزاز** **أ.م رضا عبد الرزاق عبد الوهاب القزاز** جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)	**321 – 356**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
9	**الضغوط النفسية لدى معلمي المدارس في ظل النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن**	**د. ناصر علي البداي** أستاذ علم النفس المشارك جامعة صنعاء / مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية	**402 – 357**
10	**أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ(هنا والآن) في تخفيض خداع الذات لدى طالبات الجامعة**	**أ.م.د. مروة سالم نوري** جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الصرفة	**442 – 403**
11	**الاثار النفسية والاجتماعية للابتزاز الالكتروني**	**ا. م. د. ناطق فحل الكبيسي** **م.م سيف ناصر جبار** جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية	**468 – 443**
12	**إساءة الإقران وعلاقتها بالميل للانتحار لدى طلبة الإعدادية**	**م.د. نبيل عباس رشيد** الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الإرشاد التربوي	**510 – 469**
13	**ضغط الضمير لدى العاملين في مهنة التمريض**	**م.م هدى كاظم جارة** مركز البحوث النفسية	**542 – 511**
14	**بناء برنامج تدريبي على وفق نظرية العقول الخمسة لمدرسي علم الأحياء وأثره في الذكاء الناجح لطلبتهم**	**زينب حسن مهنى النقيب** وزارة التربية / مديرية تربية بابل **أ.م.د سهلة حسين قلندر** جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / أبن الهيثم **أ.م.د قصي قاسم جايد الركابي** وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة	**574 – 543**
15	**الابعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة الانتحار ... دراسة ميدانية من وجهة نظر المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين**	**م.د. ميس محمد كاظم** **أ.م.د. ميسون كريم ضاري** **أ.م.د. سيف محمد رديف** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**616 – 575**

إساءة الأقران وعلاقتها بالميل للإنتحار لدى طلبة الإعدادية

م.د نبيل عباس رشيد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الارشاد التربوي

المستخلص:

الهدف من الدراسة الحالية هو قياس متغيرات إساءة الأقران والميل للانتحار لدى طلبة الإعدادية وقياس العلاقة الارتباطية بينهما، إذ تألف مقياس إساءة الأقران من (16) فقرة كانت موزعة على (4) مجالات (الإساءة الجسدية، الإساءة اللفظية ، التلاعب الاجتماعي ، الاعتداء على الممتلكات) وكل مجال يضم (4) فقرات وقد كانت بدائل التصحيح (أبداً = 0، مرة واحدة على الإطلاق = 1 ، أكثر من مرة = 2)، أما مقياس الميل للانتحار فقد تألف من (20) فقرة كانت موزعة على (4) مجالات (الانتحار الأناني ، الانتحار الشاذ ، الانتحار الإيثاري ، الانتحار الفوضوي) ويضم كل مجال من المجالات (5) فقرات، وكانت بدائل التصحيح (تنطبق عليَّ تماماً= 5، تنطبق عليَّ غالباً= 4، تنطبق عليَّ أحياناً =3، تنطبق عليَّ نادراً=2، لا تنطبق عليَّ أبداً= 1) . واستعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ إذ تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، وبلغ حجم العينة (200) طالبٍ وطالبة من طلبة الإعدادية من محافظة بغداد في مديرية تربية الرصافة الثانية، واستخرج الباحث الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقياسين، وتوصل إلى أن عينة البحث الحالي تعاني من إساءة الأقران ، ومن كلا الجنسين ، ولا تُعاني من الميل للانتحار، وأن الذكور أكثر رفضاً من الإناث لفكرة الميل للانتحار . وكذلك هناك علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة جدا بين المتغيرين . وخلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The aim of the current study is to measure the variables of peer Victimization and Suicidal Ideation among preparatory students and to measure the correlation between them. Each domain includes (4) items, and the alternatives to correction were (never = 0, never once = 1, more than once = 2), while the suicidal tendency scale consisted of (20) items distributed over (4) domains (suicide Selfish, Abnormal Suicide, Altruistic Suicide, Anarchic Suicide) and each of the domains includes (5) paragraphs and the correction alternatives were (Applies perfectly = 5, applies to often = 4, applies to me sometimes = 3, applies to rarely = 2, does not apply ever = 1). The researcher concluded that the research sample The current suffer from peer abuse, and of both sexes, and do not suffer from suicidal tendencies, and that males are more rejected than females of the idea of suicidal tendencies. There is also a very weak positive correlation between the two variables. The researcher also concluded a set of recommendations and proposals.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

تبدأ إساءة الأقران في المنزل ، إذ يتعلم الأطفال أن يكونوا عدوانيين تجاه الآخرين ، وخاصة أولئك الذين هم أقل قوة منهم ، من خلال المشاهدة اليومية لتفاعلات أفراد أسرهم، (باترسون ، 1982، 1986).

كما أن الآباء الذين يعانون من ضغوط مالية أو بسبب المشكلات الزوجية أو الشخصية الأخرى إلى ضعف التواصل مع أطفالهم ، ويكونون معادين أو بعيدين، وأن يستخدموا ممارسات متطرفة في محاولتهم لفرض القانون لتأديب أبنائهم، ولا سيما القاسية والعقاب غير المتسق، وغالبًا ما يؤدي إلى أن يجعل الطفل أو المراهق عدوانياً، (Loeber &Stouthamer–Loebe1986,).

تُعَد إساءة الأقران مصدر قلق رئيس للصحة العامة ضمن تداعياته الفردية والاجتماعية الواسعة الانتشار بين الشباب، إذ يعاني ما يَقرب من 50٪ من المراهقين من التنمر في مرحلة ما، أثناء دراستهم وحوالي 10٪ تعرضوا للتنمر المتكرر، (Delfabro,et.al, 2006). فضلاً عن ذلك فإن إساءة الأقران لها مجموعة من الارتباطات الخطيرة ، بما في ذلك الاكتئاب ، والشعور بالوحدة ، وانخفاض القيمة الذاتية، (Bernstein,et.al،2000).

وقد تؤدي الصعوبات النفسية التي يتم التعرض لها من خلال إساءة الأقران في الطفولة والمراهقة إلى نتائج سلبية في مرحلة البلوغ، (McDougall & Vaillancourt ، 2015).

كما ترتبط دراسات إساءة الأقران بمجموعة من الجوانب الجسدية والعاطفية ، والمشكلات الأكاديمية والسلوكية، فقد أظهرت هذه الدراسات أن الاشخاص الذين يتعرضون

للإساءة يتمتعون بنوعية حياة أقل مستوى ، ويعانون من ضعف الثقة بالنفس، (هوكر وبولتون ،2000) .

وهناك دراسات أخرى تشير إلى أن معدلات الإساءة قد تصل إلى 32 ٪ في الدول ذات الدخل المرتفع و 60٪ في الدول ذات الدخل المنخفض أو المتوسط ، (Corey, & et.al,2011).

إن الانتحار مشكلة اجتماعية وشخصية ذات عواقب وخيمة، وكذلك يوضح الانتحار جانبا من الاختلال في الشخصية واضطراب الصحة العقلية ، ويشير من جانب آخر إلى اختلال في البنية الاجتماعية، وتتضح خطورة المشكلة في تضاعف معدلات الانتحار سواء على المستوى العالمي أم المحلي، إذ يرى اختصاصيو منظمة الصحة العالمية أنه قد بلغ عدد أولئك الذين يقتلون أنفسهم مستويات عالية، فلا تمر ثلاثون ثانية إلا وتشهد عملية انتحار شخص وتحطيم حياة أسرته وأصدقائه، وقد تستغرق الآثار النفسية التي تحل بأفراد أسرة الشخص المنتحر أو الذي يحاول الانتحار وأصدقائه، سنواتٍ عدة، (معوشة،26:2008).

وهناك عدد من العوامل تجعل الأشخاص يميلون نحو الانتحار، مثل انخفاض مستويات الأداء الاجتماعي والمهني، وانخفاض الدعم الاجتماعي التي تجعل لديهم أفكاراً انتحارية، وتميل إلى أن تكون أفكاراً سلبية مستمرة (Flink et al, 2017 :88).

ومن خلال المخططات السلبية يُكّون الشخص نوعاً من الاستجابات إلى المثيرات الخارجية، وفهم معطياتها والتعامل معها، ومن خلالها يتكيف مع البيئة، ولكن في بعض الأحيان تتكون لدينا مجموعة من المخططات الخاطئة غير التكيفية، إذ تؤدي بالتكيف مع الموضوعات بطريقة مختلة، فتعطي الشخص تأويلات خاطئة عن المواقف والأحداث ، وربما قد يدرك الموقف بطريقة عكسية، أو قد تصله المعلومات بشكل مشوه حول ذاته وحول الآخرين وعالمه الخارجي، وبدورها قد تؤثر في سلوكياته من جهة وفي انفعالاته من جهة أخرى، فيتجه نحو سوء التوافق مع الآخرين، وتعتل صحته النفسية، فالأشخاص

الفاشلون – مثلاً– لديهم مخططات معرفية سلبية، تستبعد بشكل انتقائي المعلوماتِ الإيجابيةَ عن الذات، وتحتفظ بالمعلومات السلبية، وهذه المخططات المعرفية السلبية لدى هؤلاء الأشخاص تكون قد تَكَوَّنتْ بسبب النقد والرفض المتزايد لها من قبل الأسرة والمجتمع، (رزوق، 4:2018).

وقد وَجَدَتْ دراستان حديثتان عن إساءة الأقران وانتحار المراهقين بين العينات السريرية أن هناك علاقة قوية بين التنمر والانتحار (Bernstein,et.al،2000).

و فيما يتعلق بدعم الأقران، وجد برينشتاين وزملاؤه (2000) أن المستويات العالية من رفض الارتباط بالأقران المتصور وانخفاض مستويات دعم الصداقة الحميمة أكثر يزيد من معدلات الانتحار.

فضلاً عن ما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية :

- هل يعاني طلبة الإعدادية من إساءة الأقران ؟
- هل يعاني طلبة الإعدادية من الميل للانتحار ؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين إساءة الأقران والميل للانتحار ؟

أهمية البحث :

قد تواجه الفرد في الطفولة بعض الصعوبات من خلال إساءة الأقران مما ينتج عنها نتائج سلبية في مرحلة البلوغ (McDougall&Vaillancourt، 2015). بالتالي يجب أن يحظى هذا الموضوع باهتمام كبير من التربويين وغيرهم من المهنيين من أجل تطوير التدخلات وتقييم نجاحها ، ومن الضروري الدقة وتقييم موثوق وشامل لموضوع إساءة الأقران، (Crothers & Levinson، 2004)، مما يبرز أهمية فهم أفضل لهذه العلاقة في المجتمع والعينات السريرية على حدٍ سواء، وأن تحديد الوسطاء للعلاقة بين إساءة الأقران والانتحار بشكل خاص مهم لتوضيح العوامل التي قد تعمل على زيادة (عوامل

الخطر) أو تقليلها (عوامل الحماية)، فقد ربطت الدراسات السابقة باستمرار تدابير الدعم الاجتماعي بانتحار المراهقين ، مع بعض الاختلافات الناشئة عن نوع معين من الدعم الاجتماعي (مثل دعم الأسرة والأقران) فضلاً عن ذلك ، تشير الفرضية العازلة، (كوهين ، 1985) إلى أن الدعم الاجتماعي قد يكون كذلك له آثار وقائية ضد النتائج الصحية السلبية ، مثل تلك التي لديها أعلى مستويات التوتر، فإنها تستفيد أكثر من الدعم الاجتماعي، وتماشياً مع هذه الفرضية، فإن الشباب الذين يعانون من مستويات عالية من الإساءة ومستويات منخفضة من الدعم الاجتماعي سيواجهون مستوى أكبر من مخاطر الانتحار، ويحظى موضوع إساءة الأقران وكيفية تقديم تدخلات مفيدة للشباب باهتمام كبير من التربويين وغيرهم من المهنيين (Crothers&Levinson، 2004).

ويلاحظ أن بعض الناس يؤدون أنماطاً من السلوك لا تُعَد ولا تُحصى من حيث غرابة تلك الأنماط ، أو ما يؤدونه من السلوكيات التي تثير الدهشة، ولا تخلو من المجازفة التي قد تنهي حياة الفرد، لكن من بين كل تلك السلوكيات يبقى الانتحار من أكثر السلوكيات إثارة للدهشة، أن يَقدم الإنسان على قتل نفسه، فنحن تصيبنا الدهشة من تلك القدرة الغريبة التي تتملك الإنسان، فتولد لديه الإصرار على أن ينهي حياته بالقتل . والأغرب ما في هذه القدرة لحظه تنفيذ هذا الفعل، فهي مأساة يتم تمثيلها فعلا على مسرح الحياة البشرية، يكون فيها الفاعل هو القاتل والقتيل معاً، (صالح والطارق، 1998: 329) .

أصبحت ظاهرة الانتحار قضية تؤرق العالم في الوقت الراهن، لذا فقد أصبح من الأهمية دراسة هذه الظاهرة ؛ إذ خصصت منظمة الصحة العالمية (WHO) العاشر من سبتمبر من كل عام ليكون اليوم العالمي لمنع الانتحار، معلنة أن الغرض من ذلك هو " تعزيز الالتزام والعمل في شتى أنحاء العالم من أجل منع حالات الانتحار، (المغربي ، 9:2015) .

واهتم الباحثون في رصد ظاهرة الانتحار ودراستها لما تمثله من مأساة انسانية لها عواقب وخيمة على الفرد والمجتمع؛ إذ قدرت منظمة الصحة العالمية أن ما يقرب من مليون شخص يموتون بالانتحار كل سنة، أي ما يعادل حوالي (3000) حالة وفاة يومياً، أو وفاة واحدة كل (40) ثانية. إن العدد السنوي للوفيات الناجمة عن الانتحار في جميع أنحاء العالم مذهل حقاً . ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فقد أشارت إلى ارتفاع معدل الانتحار بنسبة تزيد عن (60%) في جميع أنحاء العالم خلال النصف الأول من القرن الماضي ، وهو السبب الرئيس الثاني للوفاة بين المراهقين والشباب الذين تمتد أعمارهم بين (15–24) عاماً في العالم نتيجة للانتحار، (Miller، 2011: 1).

وفي حين أشارت منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى أن ظاهرة الانتحار غير شائعة في مرحلة الطفولة، إلا أنه يزداد بشكل ملحوظ في سن المراهقة، ويستمر في الارتفاع حتى أوائل العشرينيات مما دعت للاهتمام بهذه الظاهرة، (Gould et al,2003:387).

وتتأكد أهمية رصد ظاهرة الانتحار ودراستها في العراق لما تؤكده التقارير الرسمية الصادرة عن الجهات المسؤولة بتزايد حالات الانتحار بعد أحداث (٢٠٠٣)، وبسبب عوامل مختلفة، منها تفشي البطالة في صفوف الشباب، وتعرضهم لمشكلات اجتماعية ونفسية، بسبب الأوضاع المتردية وانهيار البنية التحتية، (ثابت ،2012:60).

ويمكن أن نوجز أهمية البحث من خلال الآتي :

- تناولت هذه الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهم المراهقون الذين يُعدون بناة المستقبل، وركيزة أساسية من ركائز المجتمع الذي يعتمد عليهم في نموه وتطوره .
- يمكن أن تكون نتائج هذا البحث نواة لبحوث ودراسات أخرى في مجال إساءة الأقران أو في مجال الميول الانتحارية لدى المراهقين.

- إثراء المكتبات المحلية والعربية بدراسة عن إساءة الأقران وعلاقتها بالميول الانتحارية لدى طلبة الإعدادية (المراهقين) الأمر الذي يساعد في وضع التوصيات التي تسهم في تحقيق الصحة النفسية للطالب بشكل سليم.
- تزويد مراكز الإرشاد بالمعلومات الخاصة بمتغير إساءة الأقران والميل للانتحار؛ كي يتسنى لها إيجاد الحلول المناسبة للحد من هذه الظواهر .

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- إساءة الأقران لدى طلبة الإعدادية.
- دلالة الفروق الإحصائية في إساءة الأقران تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- الميل للانتحار لدى طلبة الإعدادية.
- دلالة الفروق الإحصائية في الميل للانتحار تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- العلاقة الارتباطية بين إساءة الأقران والميل للانتحار لدى طلبة الإعدادية

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية للدراسة الصباحية والمسائية في بغداد ضمن مديرية تربية الرصافة الثانية للعام الدراسي (2023- 2022) .

تحديد المصطلحات :

- **إساءة الأقران** / عرفه (Olweus,1993): عبارة عن عدوان متعمد يصدره فرد أقوى من ضحيته من أقرانه بشكل متكرر، بما في ذلك الإساءة الجسدية، واللفظية، الاجتماعية ، والإساءة للممتلكات .(Olweus,1993)

- **الميـل للانتحـار**: عرفـه (Durkheim,1938): كـل حـالات المـوت التـي تنـتج مباشـرة أو غيـر مباشـرة عـن فعـل إيجـابي أو سـلبي ينفـذه الضـحية بنفسـه، وهـو يَعـرف أن هـذا الفعـل يصـل إلـى هـذه النتيجـة (أي المـوت) (Durkheim,1938).

الفصل الثاني

إطار نظري

إساءة الآخرين

قد تساعد نظرية جوينر (1999 ، 2005) الاجتماعية بين الأشخاص في تحديد المخاطر والحماية والعوامل التي تؤثر في قوة العلاقة بين إساءة الأقران والانتحار؛ إذ تشير هذه النظرية إلى أن الذكاء الاجتماعي يكون أكثر احتمالًا حينما يواجه الفرد سلبيتي (عدم الانتماء، ومشاعر الأعباء المتصورة).

وقد تم تعريف عدم الانتماء على أنه شعور بالانفصال أو الاغتراب عن الآخرين (على سبيل المثال: انخفاض الدعم الاجتماعي المتصور).

و تم تعريف الأعباء المتصورة على أنها تصور المرء بأنه عبء على الأحباء والمحيطين به.

إن سلوك الأقران العنيف والإيذاء يعكس سوء التوافق النفسي مثل (مفهوم الذات ، والرضا عن الحياة ، والشعور بالرضا عن النفس) لدى المراهقين (Schacter & Juvonen،2015) .

إن إساءة الأقران يعني إساءة استخدام السلطة بشكل متكرر ومنهجي من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص من الأقران في مدة من الزمن، في محاولات هادفة لإيذاء أو إلحاق الأذى بشخص ما ، وأيضا توصف إساءة الأقران بنحو شائع بالتحرش، أو التنمر؛ إذ ترتبط الإساءة الجسدية، أو اللفظية، أو النفسية للضحايا من قبل الجناة الذين

في نيتهم إلحاق الأذى بهم بجوانب متعددة من الوظائف النفسية والاجتماعية، بما في ذلك القلق وأعراض الاكتئاب والوحدة وتدني احترام الذات ويمكن أن يحدث التنمر في أي مكان، ومن أكثر الأماكن التي يحدث فيها هي المدارس، ومكان العمل، وحتى داخل الأسرة، إذ يوصف المتنمرون بأنهم عدوانيون، مزعجون ومن المحتمل أن يبادروا أولاً بالمعارك، بينما يظهرون في الوقت نفسه سلوكاً قليلَ التعاون، واحترامَ ذاتٍ واطئاً، فقد عرَّف التَّنمرَ أولويوس (Olweus) – وهو محقق رائد في مجال التنمر – بأنه سلوك عدواني، القصد منه إيذاء شخص آخر. ويحدث التنمر عن قصد وباستمرار، وبمرور الوقت، وفي العلاقات التي تتسم باختلال توازن القوى، وعادةً ما يتخذ التنمر أحد الأشكال الثلاثة وهي:

1- التنمر المباشر الذي يتضمن العدوان اللفظي أو الجسدي اتجاه الآخر.

2- التنمر غير المباشر، ويشمل استخدام العلاقات الاجتماعية لإيذاء الضحية ونشر الشائعات والعزلة المتعمدة.

3- التنمر الإلكتروني الذي يحدث عن طريق الاتصالات الإلكترونية عبر الإنترنت أو الهاتف النقال أو وسائل التواصل الاجتماعي (Olweus ، 1993).

يميل الأطفال والمراهقون إلى التوافق مع أقرانهم، ففي هذه العملية المستمرة للفرز والانتماء الانتقائي، يطور الطلاب الأدوار الاجتماعية ومجموعات الأقران التي قد تؤدي إلى إنشاء مجموعة مميزة داخل المجموعة الكبيرة، فضلاً عن علاقات العدو وظهور القادة المهيمنين وكبش الفداء الاجتماعي في عدد من الفصول الدراسية، وقد تكون الشعبية المتصورة (على سبيل المثال ، البروز الاجتماعي) السمة الرئيسة حول المجموعات المنظمة، وفي بعض النواحي، هناك ارتباك كبير فيما يتعلق بعلاقات الأقران من الشباب المتورطين في إساءة الأقران. ويركز هذا الارتباك على الاختلافات في العلاقات الاجتماعية للطلاب الذين يمثلون أنواعًا من التورط في إساءة الأقران (Logis، Rodkin، Gest، Ahn،

2014). ويميـل المتنمـرون إلـى أن يكونـوا مهيمنـين اجتماعيـاً، ويُنظـر إلـيهم علـى أنهـم يتمتعـون بشـعبية، وهـم قـادة أو أعضـاء نوويـون فـي مجموعـات الأقـران التـي تتكـون مـن شـباب شـعبي آخـر، علـى النقـيض مـن ذلـك يتمتـع الضـحايا بمسـتويات منخفضـة مـن الخصـائص الاجتماعيـة المواتيـة، ويتمتعـون بمكانـة متدنيـة فـي النظـام الاجتمـاعي، ويميـل ضـحايا الفتـوة الـذين لـديهم أكثـر الخصـائص الاجتماعيـة إشـكالية إلـى أن يكـون لـديهم القليـل مـن الاجتماعيـة الإيجابيـة والعجـز الاجتمـاعي الكبيـر، ويميلـون إلـى أن تكـون لـديهم مسـتويات مرتفعـة للغايـة مـن رفـض الأقـران ، كمـا يميلـون إلـى أن يكونـوا معـزولين اجتمـاعيين أو ينتمـون إلـى أقـرانهم المهمشـين اجتماعيًا (Rodkin and Gest ، 2011 ، Rodkin and Hodges ، 2003).

الميل للانتحار

يرى (Baumeister) أن المراهقين ينظرون إلى الانتحار على أنه حل للهروب من المشاعر السلبية الشديدة والضيق، وتطوير الأفكار الانتحارية أو السلوكيات الانتحارية من أجل حل جذري (Baumeister،1995).

يُعَد الانتحار نوعاً من الخروج عن قواعد السلوك التي يؤسسها المجتمع لتنظيم حياة أعضائه، لأن المجتمع هو الذي يحدد السلوك الطبيعي والمنحرف، بناءً على القيم والمعايير التي يراها ضرورية للتحكم في سلوك أعضائه وحمايته؛ لأن إحدى الحقائق الاجتماعية هي أن لكل مجتمع أنظمته الاجتماعية وقواعده وسلوكياته وقيمه ويضم الطرائق التي تنظم سلوك الفرد والجماعة، وقد أسس (Durkheim،1987) وجهة النظر هذه في فهمه لظاهرة الانتحار عن طريق نشر كتابه (الانتحار) في عام 1897، ويُعَدُّ أول من أسس فكرة الانتحار وأعراضه، فضلاً عن السلوك الانتحاري، وعدّ الانتحار ظاهرة اجتماعية وخلص إلى أن الانتحار يخاطب سيطرة المجتمع على الفرد، وضَمَّن دوركهايم تحليلاً أخلاقياً وقيماً لمشكلة الانتحار، وحاول استكشاف الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة

باستخدام منهجية وصفية وكمية وإحصائية، وهو مغاير لمنهج الطب العقلي، وكان يعتقد أن ظاهرة الانتحار اجتماعية من حيث طبيعة الأخلاق السائدة في مجتمع معين، ومن ثم رفض بشدة نظريات القرن التاسع عشر السائدة، التي كانت تتعلق بأسباب الوراثة والجنون والطب العقلي ومحاكاة الآخر، وشدد على اكتشاف أسباب الانتحار من منظور اجتماعي(عبيد، 2019،p:247)، وقد انتهى دوركهايم في دراسته عن الانتحار إلى أربعة أنماط للانتحار وهي:

- **الانتحـــار الأنـــاني:** يحـدث هـذا النـوع مـن الانتحـار نتيجـة عوامـل قويـة ومصـاعب وظـروف غيـر مريحـة فـي الأسـرة والجماعـات الدينيـة والسياسـية، وهـو نـوع مـن التهـرب مـن الأزمـات، ومصـدره الـرئيس تفكـك انـدماج هـذه الجماعـات وانـدماجها وتشـقق تماسـكها النـاجم عـن تفكـك الـروابط بـين الأفـراد وانتشـار صـراعات(مليكة،2008,p:4)، إذ إنهـا نتيجـة لتطلعـات المجتمـع التـي تتجـاوز أهـداف الفـرد الشخصـية والأهـداف الذاتيـة، ويتناسـب الانتحـار عكسـياً مـع درجـة التماسـك المجتمعـي، ووفقـاً لـدوركهايم تكـون معـدلات الانتحـار أعلـى عنـدما يكـون المجتمـع ضـعيفاً، وتـنخفض حينمـا يكـون المجتمـع متماسـكاً، ولا سـيما عنـد وجـود أزمـات مثـل انهيـار علاقـة عاطفيـة أو قسـوة الأب فـي المعاملـة، أو الفشـل فـي أداء الامتحانـات، ممـا يجعلـه يعـيش فـي عـذاب وتعاسـة نتيجـة لـذلك، وهـذا التفكـك الـذي يحـدث شخصـي ولـيس اجتماعيـاً، فيجعـل هـذا الشـخص ينفصـل عـن الآخـرين، ممـا يدفعـه لتدمير الذات (الضمور،2010,p:62).
- **الانتحـــار الشـــاذ :** ويؤكـد أنَّ هـذا النـوع هـو نتيجـة للفردانيـة المفرطـة، والعـيش بـانعزال عـن المجتمـع الـذي ينتمـي إليـه، بسـبب فشـله فـي الانـدماج مـع المؤسسـات الاجتماعيـة، والعلاقـات الاجتماعيـة السـيئة، والتضـامن الاجتمـاعي المـنخفض فـي المجتمـع، ممـا يـؤدي إلـى ارتفـاع عـدد حـالات

الانتحـــار بـــين أعضـــاء التكوينـــات الأســـرية غيـــر المتكاملـــة أو التجمعـــات الدينيـة أو السياسـية التـي تنحصـر أنظمتهـا فـي تحقيـق مسـتوى ضـروري مـن التماســك الجمــاعي، وتغذيــة الــدوافع الفرديــة المتطرفــة (الرشــود،2006، ص105)، وهنـا يكـون الفـرد منعـزلاً تمامـاً، ولا علاقـة لـه بـأي فئـة اجتماعيـة أخـرى، وهـذا مـا تؤكـده زيـادة حـالات الانتحـار بـين غيـر المتـزوجين، وزيـادة الانتحـار فـي المـدن علـى القـرى، وزيـادة الانتحـار فـي الجماعـات الدينيـة الأقـل ارتباطًـا بالمجموعـات الدينيـة، مقارنـة بـالتي هـي أكثـر ترابطـاً، ويكـون الفـرد منفصـلاً تمامـاً عـن المجتمـع؛ لأنـه غيـر قـادر علـى إدراك أن هنـاك قـوة أو سـلطة أخـرى خـارج منظـوره الخـاص، ومـن ثـم يصـبح متـوترا ويشـعر بـالقلق الخـوف مـن المسـتقبل وهنـا ينمـو الشـعور إلـى وضـع حـد لحياتـه (عادل،1999p:78).

- **الانتحـــار الإيثـــاري:** وفـي هـذه الحالـة مـن الانتحـار يظهـر العكـس، فالشـخص الـذي ينتحـر ينتمـي بقـوة إلـى مجتمعـه، وهـو يضـحي بنفسـه مـن أجـل ذلـك، ويشـار إلـى هـذا النـوع أيضـاً باسـم الانتحـار الغيـري؛ لأنـه ينـتج عـن تكامـل اجتمـاعي عـال وعلاقـات اجتماعيـة قويـة إلـى حـد حـل الفرديـة (ثابـت 33:p,2013)، ويُظهِـرُ هـذا النـوع مـن الانتحـار حالـةَ الامتـزاج الكلـي لشخصـية الفـرد داخـل الأسـرة والمجتمـع، إنـه تكامـل مفـرط وفـوق الدرجـة المطلوبـة، ونتيجـة لـذلك يفقد الفـرد شخصـيته، فيضـحي بنفسـه مـن أجـل ذلـك، وهـذا ينبـع مـن مسـتوى عـالٍ مـن التكامـل الاجتمـاعي، والـذي تفقـد فيـه الفرديـة ويـــؤمن الفـــرد أن وجـــود المجموعـــة أكثـــر أهميـــة مـــن بقائـــه (Richard.et.al,1997) وأنـه يظهـر قـيم المجتمـع التـي يـتم تقـديمها علـى قـيم الشـخص، ويعـرف أيضـا باسـم الانتحـار مـن أجـل الآخـرين، والـذي يحـدث غالبـاً أثنـاء عمليـات التغييـر الاجتمـاعي السـريع والمفـاجئ، وعنـدما يعتقـد

الأفـراد أن معـايير المجتمـع معرضـة للخطـر ممـا يـؤدي إلـى ارتبـاك لا معياري (الضمور،2010,p:62).

- **الانتحـار الفوضـوي:** ويطلـق علـى هـذا النـوع أيضـا بالانتحـار القياسـي أو اللامعيـاري ويشـير هنـا الانتحـار إلـى فقـدان البيئـة الاجتماعيـة لقيمهـا والمعـايير الاجتماعيـة التـي تـتحكم فـي سـلوك الفـرد وتنظمـه، أي فقـدان الفـرد للنشـاط التنظيمـي بسـبب فقـدان تلـك المعـايير التـي تـتحكم فيـه وتنظمـه، بحيـث تصـبح الجماعـة غيـر منظمـة وتكـون البيئـة الاجتماعيـة أقـرب إلـى حالـة الفوضـى، إذ ينتحـر الفـرد عنـدما تنهـار العلاقـة بينـه وبـين المجتمـع فجـأة، مثـل فقـدان الوظيفـة أو فقـدان فـرد محبـب بالنسـبة لـه، يعتمـد عليـه خـلال حياتـه (سـمعان،1994,p:107)، فـي هـذا النمـوذج تتعطـل علاقتـه الفـرد مـع المجتمـع وتنحـرف، ممـا يجعلـه يتصـرف علـى عكـس الأعـراف والتقاليـد، وقـد يتعـرض الشـخص أيضـاً لظـروف ماديـة شـديدة التقلـب، ممـا تجبـره علـى التخلـي عـن السـياق الاجتمـاعي أو قـد يحـدث هـذا مـن جانـب المجتمـع أثنـاء مراحـل الانهيـار والتحـولات الاجتماعيـة المفاجئـة (ثابت،2012,p:34).

الفصل الثالث

منهجية البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية؛ إذ يهتم هذا المنهج بالكشف عن العلاقات بين المتغيرات، والتعبير عنها كمياً من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات، ويحاول وصف الظاهرة، ودراسة العلاقة بين متغيراتها، ويُعَد ذا قيمة كبيرة لأنه بمثل الخطوات الأولى للتجريب (مايرز ، 1990، ص: 57-63).

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الأصلي من طلبة الإعدادية في بغداد / مديرية تربية الرصافة الثانية من الذكور والإناث، انظر الجدول (1).

جدول (1)

مجتمع البحث الأصلي من طلبة الإعدادية الدراسة الصباحية والمسائية في بغداد / مديرية تربية الرصافة الثانية من الذكور والإناث

الذكور	37439
الإناث	26467
المجموع الكلي	63906

عينة البحث :

تألفت عينة البحث من طلبة الإعدادية، واختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وبالأسلوب المتساوي بواقع (100) طالب ، و(100) طالبة من تربية الرصافة الثانية في بغداد، انظر الجدول (2).

جدول (2)

عينة البحث موزعة على وفق (طالب إعدادي ، طالبة إعدادية)

طالب	100
طالبة	100

أداتا البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب وجود مقياسين؛ لغرض تحقيق قياس إساءة الأقران، والثاني قياس الميل للانتحار، وفيما يأتي استعراض لأداتي البحث:

مقياس إساءة الأقران:

اعتمد الباحث مقياس إساءة الأقران لـ (مينارد وجوزيف ، 2000) وهي أداة تقرير ذاتي مكونة من (16) فقرة موزعة على أربعة مجالات فرعية وهي :

- الإساءة الجسدية: وتشمل عدد مرات تعرض الطفل لأذى جسدي مثل اللكم أو الركل أو الضرب بشتى أنواعه.
- الإساءة اللفظية: وتشمل السلوكيات غير المقبولة واستخدام بعض الالفاظ المسيئة من قبل الأقران لغرض الشعور بالمتعة.
- التلاعب الاجتماعي: ويشمل السلوكيات الاجتماعية السلبية من قبل بعض الأطفال ليقلبوا الآخرين على الطفل.
- الهجمات على الممتلكات: وتشمل إلحاق الأضرار بالممتلكات أو سرقتها.

صلاحية الفقرات:

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس إساءة الأقران، فقد تم عرضه بعد صياغته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس، وتضمن المقياس تعريف المتغير ومجالاته، وذلك لبيان مدى صلاحية

الفقـرات ، وسـلامة لغتهـا، وملائمتهـا للمجـال الـذي وضـعت مـن أجلـه، وكانـت بـدائل المقياس هي (أبداً = 0، مرة واحدة على الإطلاق = 1 ، أكثر من مرة = 2).

التجربة الاستطلاعية :

بعـد أن وضـع الباحـث تعليمـات المقيـاس ، تـم إجـراء تجربـة اسـتطلاعية لمعرفـة مـدى وضـوح التعليمـات والفقـرات لمقيـاس إسـاءة الأقـران مـن حيـث الصـياغة والمضـمون ومسـتوى الصـعوبات التـي قـد تواجـه الطلبـة فـي الاسـتجابة لفقـرات المقيـاس، لـذا قـام الباحـث بتطبيـق المقيـاس علـى عينـة بلـغ عـددها (30) طالبـاً وطالبـة مـن طلبـة الإعداديـة فـي مديريـة الرصـافة الثانيـة فـي بغـداد، وقـد تبـين أن التعليمـات والبـدائل والفقـرات واضـحة ومفهومـة ، وتبـين أن الوقـت الـذي اسـتغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على المقياس تراوح بين (8–12) دقيقة .

تمييز الفقرات :

لغـرض حسـاب القـوة التمييزيـة للفقـرات ، ومـن أجـل الإبقـاء علـى الفقـرات المميـزة ، واسـتبعاد الفقـرات غيـر المميـزة (1972,Eble)، تـم جمـع الاسـتمارات التـي يـتم بموجبهـا تحليـل الفقـرات لمعرفـة قوتهـا التمييزيـة بهـدف إعـداد مقيـاس إسـاءة الأقـران بشـكله النهـائي، بمـا يـتلاءم مـع خصـائص المجتمـع المـدروس، وهـم طلبـة الإعداديـة ، وأهـداف البحـث، وقـد اسـتُعمل أسـلوب المجمـوعتين المتطـرفتين، إذ طبـق المقيـاس علـى عينـة البحـث التـي بلغـت (200) طالـب وطالبـة ، وهـي عينـة البحـث الرئيسـة ذاتهـا، واختيـرت نسـبة (27%) مـن الاسـتمارات الحاصـلة علـى الـدرجات العليـا والتـي سـميت بالمجموعـة العليـا، ونسـبة (27%) مـن الاسـتمارات الحاصـلة علـى الـدرجات الـدنيا والتـي سـميت بالمجموعـة الـدنيا، وبـذلك يـتم تحديـد مجمـوعتين بـأكبر حجـم وأقصـى تبـاين ممكـن (194:1984,Mehrens&Lehman) وبلـغ عـد الاسـتمارات (54) اسـتمارة لكـل مجموعـة، ويكـون مجمـوع الاسـتمارات التـي خضـعت للتحليـل (108) اسـتمارات،

تراوحـــت حـــدود الـــدرجات للمجموعـــة العليـــا (21– 32)، وحـــدود الـــدرجات للمجموعـــة الـــدنيا (4 – 15) ثـــم اســـتعمل الاختبـــار التـــائي لعينتـــين مســـتقلتين؛ لاختبـــار الفـــروق بـــين متوســـطي المجمـــوعتين العليـــا والـــدنيا لكـــل فقـــرة مـــن فقـــرات المقياس، وأظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس مميزة، انظر الجدول (3).

جدول (3)

تمييز فقرات مقياس إساءة الأقران

الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبار التائي	المعنوية
1	عليا	54	1.7593	0.514	16.566	0.000
	دنيا	54	0.33	0.739		
2	عليا	54	1.5926	0.752	4.262	0.000
	دنيا	54	0.98	0.656		
3	عليا	54	1.6296	0.685	7.441	0.000
	دنيا	54	0.67	0.744		
4	عليا	54	1.4444	0.636	4.874	0.000
	دنيا	54	0.72	0.637		
5	عليا	54	1.7778	0.722	6.609	0.000
	دنيا	54	0.94	0.659		
6	عليا	54	1.6296	0.636	5.698	0.000
	دنيا	54	0.89	0.574		
7	عليا	54	1.7222	0.787	11.841	0.000
	دنيا	54	0.46	0.720		
8	عليا	54	1.6667	0.759	10.475	0.000
	دنيا	54	0.50	0.738		

الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبار التائي	المعنوية
9	عليا	54	1.4444	0.54721	6.433	0.000
	دنيا	54	0.69	0.65929		
10	عليا	54	1.5926	0.65290	10.110	0.000
	دنيا	54	0.59	0.76889		
11	عليا	54	1.6296	0.50157	11.491	0.000
	دنيا	54	0.46	0.62333		
12	عليا	54	1.5370	0.49208	11.332	0.000
	دنيا	54	0.48	0.58277		
13	عليا	54	1.5556	0.71814	4.733	0.000
	دنيا	54	0.85	0.59932		
14	عليا	54	1.5000	0.65290	4.683	0.000
	دنيا	54	0.83	0.60541		
15	عليا	54	1.4259	0.63444	3.659	0.000
	دنيا	54	0.91	0.72032		
16	عليا	54	1.4074	0.76730	5.557	0.000
	دنيا	54	0.61	0.74018		

صدق البناء :

لإيجاد الصدق البنائي لمقياس إساءة الأقران ، استعمل الباحث طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس ، ودرجة كل فقرة ، واستناداً إلى (1997,Anastasi,and,Urbina) فإن المقياس الذي تُنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر، فإنه يمتلك صدقاً بنائياً، إذ أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس

تـرتبط مـع الدرجـة الكليـة للمقيـاس باسـتعمال معامـل ارتبـاط بيرسـون، انظـر الجـدول (4).

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس إساءة الأقران

الفقرة	الارتباط	المعنوية	الفقرة	الارتباط	المعنوية
1	690**	0.000	**9**	454**	0.000
2	341**	0.000	**10**	573**	0.000
3	483**	0.000	**11**	609**	0.000
4	417**	0.000	**12**	598**	0.000
5	476**	0.000	**13**	391**	0.000
6	409**	0.000	**14**	346**	0.000
7	630**	0.000	**15**	295**	0.000
8	621**	0.000	**16**	357**	0.000

الثبات Reliability :

يعـد ثبـات الاختبـار الخاصـية الأخـرى التـي يجـب التحقـق منهـا للتأكـد مـن صـلاحية الاختبـار قبـل تطبيقـه الواسـع واعتمـاده، ويقصـد بالثبـات مـدى دقـة قيـاس الاختبـار للصـفة التـي يقيسـها، وبعبـارة أخـرى يقـال: إن الاختبـار ثابـت إذا قـاس الصـفة بدقـة وثبـات مـن مـرة إلـى أخـرى وفـي ظـروف متماثلـة، (2011:94 ، عبـد الرحمن). وأوجد الباحث الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

معادلة ألفا كرونباخ Cranach Alpha :

تعبـر هـذه الطريقـة عـن اتسـاق أداء الفـرد مـن فقـرة إلـى أخـرى ، لـذلك فـإن معامـل ألفـا كرونبـاخ يزودنـا بتقـدير جيـد للثبـات فـي أغلـب المواقـف. ولإيجـاد الثبـات علـى

وفـق هـذه الطريقـة تـم اخضـاع اسـتمارات عينـة التحليـل الإحصـائي البـالغ عـددها (200) اسـتمارة لمعرفـة الثبـات وباسـتعمال معادلـة (ألفـا) بلـغ معامـل الثبـات لمقيـاس إسـاءة الأقـران (0.780) ويعـد المقيـاس متسـقاً داخليـاً؛ لأن هـذه المعادلـة تعكـس مدى اتساق الفقرات داخلياً ،(Nunnally, 1978:214).

وصف مقياس إساءة الأقران بصورته النهائية :

إن أعلـى درجـة يمكـن أن يحصـل عليهـا المسـتجيب هـي (32) ، وأدنـى درجة هي (0) أما المتوسط الفرضي للمقياس هو (16)، انظر الملحق رقم (1) .

مقياس الميل للإنتحار:

اعتمـد الباحـث تعريـف (Durkheim ، 1938) والـذي يـنص علـى أنـه (كـل حـالات المـوت التـي تنـتج مباشـرة أو غيـر مباشـرة عـن فعـل إيجـابي أو سـلبي ينفـذه الضـحية بنفسـه، وهـو يعـرف أن هـذا الفعـل يصـل إلـى هـذه النتيجـة ، أي المـوت) (Durkheim ، 1938: 36) ، إذ ضـم المقيـاس (20) فقـرة وحـدد أربعـة مجـالات، هـي: الانتحـار الأنـاني ويضـم (5) فقـرات ، الانتحـار الشـاذ ويضـم (5) فقـرات، الانتحـار الإيثـاري ويضـم (5) فقـرات، الانتحـار الفوضـوي ويضـم (5) فقرات.

صلاحية الفقرات:

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الميل للانتحار، فقد تم عرضه بعد صياغته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس ، وتضمن المقياس تعريف المتغير ومجالاته، وذلك لبيان مدى صلاحية الفقرات ، وسلامة لغتها ، وملاءمتها للمجال الذي وضعت من أجله، وأن بدائل المقياس هي (تنطبق عليَّ تماماً= 5، تنطبق عليَّ غالباً= 4، تنطبق عليَّ أحياناً =3، تنطبق عليَّ نادراً=2، لا تنطبق عليَّ أبداً= 1).

التجربة الاستطلاعية :

بعد أن وضع الباحث تعليمات المقياس تم إجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الميل للانتحار من حيث الصياغة والمضمون ومستوى الصعوبات التي قد تواجه الطلبة في الاستجابة لفقرات المقياس ، لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (30) طالباً وطالبة من طلبة الإعدادية في مديرية الرصافة الثانية في بغداد ، وقد تبين أن التعليمات والبدائل والفقرات واضحة ومفهومة ، وتبين أن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على المقياس تراوح بين (10–15) دقيقة

تمييز الفقرات :

لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات ، ومن أجل الإبقاء على الفقرات المميزة ، واستبعاد الفقرات غير المميزة (Eble،1972)، تم جمع الاستمارات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف إعداد مقياس الميل للانتحار بشكله النهائي ، وبما يتلاءم مع خصائص المجتمع المدروس، وهم طلبة الإعدادية ، وأهداف البحث، وقد استعمل أسلوب المجموعتين المتطرفتين، إذ طبق المقياس على عينة البحث التي بلغت (200) طالب وطالبة ، وهي عينة البحث الرئيسة ذاتها ، واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي سميت بالمجموعة العليا، ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا، وبذلك يتم تحديد مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن (Mehrens&Lehman,1984:194) وبلغ عد الاستمارات (54) استمارة لكل مجموعة ، ويكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (108) استمارات، وتراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا (53 – 91) ، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا (25 – 39) ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

لاختبـار الفـروق بـين متوسـطي المجمـوعين العليـا ، والـدنيا لكـل فقـرة مـن فقـرات المقياس وأظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس مميزة، انظر الجدول (5).

جدول (5)

تمييز فقرات مقياس الميل للإنتحار

الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبار التائي	المعنوية
1	عليا	54	3.8333	.98575	13.764	0.000
	دنيا	54	1.7222	1.24287		
2	عليا	54	3.7593	1.56537	14.682	0.000
	دنيا	54	1.3148	1.46004		
3	عليا	54	3.7593	1.10349	11.872	0.000
	دنيا	54	1.3148	1.02331		
4	عليا	54	3.9815	1.17925	14.248	0.000
	دنيا	54	1.2963	1.36698		
5	عليا	54	4.0926	1.48989	18.790	0.000
	دنيا	54	1.3889	1.18457		
6	عليا	54	4.1667	1.24385	20.261	0.000
	دنيا	54	1.4259	1.34065		
7	عليا	54	4.0741	1.39544	17.304	0.000
	دنيا	54	1.3519	1.36659		
8	عليا	54	3.4074	1.05938	7.506	0.000
	دنيا	54	1.9259	1.22460		
9	عليا	54	3.3148	1.37017	7.280	0.000
	دنيا	54	1.6481	1.46899		
10	عليا	54	2.7407	1.48989	3.037	0.000
	دنيا	54	2.0926	1.41927		
	عليا	54	3.3333	.49208	5.318	0.000

الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبار التائي	المعنوية
11	دنيا	54	2.3148	.46880		
12	عليا	54	3.2963	.57705	7.683	0.000
	دنيا	54	1.7407	.50017		
13	عليا	54	3.4259	.49208	7.447	0.000
	دنيا	54	2.0741	.53560		
14	عليا	54	3.0185	.48203	4.170	0.000
	دنيا	54	2.0741	1.17925		
15	عليا	54	3.5185	.85025	10.020	0.000
	دنيا	54	1.7778	1.18590		
16	عليا	54	4.1667	1.02468	12.111	0.000
	دنيا	54	1.9630	.91497		
17	عليا	54	3.1667	1.07899	6.594	0.000
	دنيا	54	1.7222	1.16314		
18	عليا	54	3.2593	.98415	5.588	0.000
	دنيا	54	1.8704	1.16494		
19	عليا	54	3.3148	.89899	7.280	0.000
	دنيا	54	1.6481	1.16629		
20	عليا	54	3.2037	.85025	4.485	0.000
	دنيا	54	2.2407	.95038		

صدق البناء :

لإيجاد الصدق البنائي لمقياس إساءة الأقران ، استعمل الباحث طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس ، ودرجة كل فقرة ، واستناداً إلى (1997,Anastasi,and,Urbina) فإن المقياس الذي تُنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر، فإنه يمتلك صدقاً بنائياً، إذ أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس

تـرتبط مـع الدرجـة الكليـة للمقيـاس باسـتعمال معامـل ارتبـاط بيرسـون، انظـر الجـدول (6).

جدول (6)

معاملات ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الميل للانتحار

الفقرة	الارتباط	المعنوية	الفقرة	الارتباط	المعنوية
1	.805**	0.000	11	478**	0.000
2	806**	0.000	12	514**	0.000
3	805**	0.000	13	499**	0.000
4	835**	0.000	14	328**	0.000
5	877**	0.000	15	576**	0.000
6	874**	0.000	16	514**	0.000
7	871**	0.000	17	468**	0.000
8	387**	0.000	18	568**	0.000
9	492**	0.000	19	492**	0.000
10	210**	0.000	20	385**	0.000

الثبات Reliability :

يعـد ثبـات الاختبـار الخاصـية الأخـرى التـي يجـب التحقـق منهـا للتأكـد مـن صـلاحية الاختبـار قبـل تطبيقـه الواسـع واعتمـاده، ويقصـد بالثبـات مـدى دقـة قيـاس الاختبـار للصـفة التـي يقيسـها، وبعبـارة أخـرى يقـال: إن الاختبـار ثابـت إذا قـاس الصـفة بدقـة وثبـات مـن مـرة إلـى أخـرى وفـي ظـروف متماثلـة، (2011:94 ، عبـد الرحمن). وأوجد الباحث الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

معادلة ألفا كرونباخ Cranach Alpha :

تعبـر هـذه الطريقـة عـن اتسـاق أداء الفـرد مـن فقـرة إلـى أخـرى ، لـذلك فـإن معامـل ألفـا كرونبـاخ يزودنـا بتقـدير جيـد للثبـات فـي أغلـب المواقـف . ولإيجـاد الثبـات علـى وفـق هـذه الطريقـة تـم اخضـاع اسـتمارات عينـة التحليـل الاحصـائي البـالغ عـددها (200) اسـتمارة لمعرفـة الثبـات وباسـتعمال معادلـة (ألفـا) بلـغ معامـل الثبـات لمقيـاس الميـل للانتحـار (0.903) ويعـد المقيـاس متسـقاً داخليـاً؛ لأن هـذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً ، (Nunnally, 1978:214)

وصف مقياس الميل للانتحار بصورته النهائية :

إن أعلـى درجـة يمكـن أن يحصـل عليهـا المسـتجيب هـي (100)، وأدنـى درجة هي (20) أما المتوسط الفرضي للمقياس هو (60) انظر الملحق رقم (2)

الفصل الرابع

النتائج تفسيرها ومناقشتها

يتضـمن هـذا الفصـل عرضـاً لنتـائج البحـث علـى وفـق أهدافـه المحـددة وتفسـيرها ومناقشـتها فـي ضـوء الإطـار النظـري والدراسـات السـابقة ، ومـن ثـم تقـديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج، وكما يأتي :

الهدف الأول: تعرف على إساءة الأقران لدى طلبة الإعدادية .

لتحقيـق هـذا الهـدف طُبـق مقيـاس إسـاءة الأقـران علـى عينـة التطبيـق النهـائي البـالغ عـددها (200) طالـبٍ طالبـة مـن طلبـة الإعداديـة، وبعـد التحليـل الإحصـائي للبيانـات بينـت النتـائج أن المتوسـط الحسـابي لاسـتجابات أفـراد العينـة علـى مقيـاس إسـاءة الأقـران بلـغ (18.1600) وبـانحراف معيـاري (5.92367) وهـو أعلـى مـن المتوسـط الفرضـي للمقيـاس البـالغ (16) ولاختبـار معنويـة الفـرق بـين المتوسـطين تـم اسـتعمال الاختبـار التـائي (t–test) لعينـة واحـدة، وبلغـت القيمـة التائيـة المحسـوبة (5.157) وهـي قيمـة ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى دلالـة (0.05)، كونهـا أكبـر مـن القيمـة الجدوليـة البالغـة (1.96) وبدرجـة حريـة (199) ، أي إن هنـاك فرقـاً ذا دلالـة معنويـة بـين المتوسـط الحسـابي للعينـة والمتوسـط الفرضـي للمقيـاس وذلـك لصالح المتوسط الحسابي للعينة، انظر الجدول (7) .

الجدول (7)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة التطبيقية على مقياس إساءة الأقران

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية			
200	18.1600	5.92367	16	5.157	1.96	199	0.05	دالة

وهذه النتيجة تدل على أن طلبة الإعدادية يعانون من (إساءة الأقران) أي إنهم يتعرضون للتنمر من قبل الآخرين الذين يطلق عليهم المتنمرون ، والذين يكثر عددهم في المدارس ويتم وصفهم بالعدوانيين ويكونون مزعجين، ومن المحتمل أن يبادروا أولاً بالمعارك (Olweus,1993).

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق الإحصائية في إساءة الأقران تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في إساءة الأقران تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق في إساءة الأقران تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
200	ذكور	100	18.6300	5.43028	1.123	1.96	0.05
	إناث	100	17.6900	6.37181			

وبمقارنة متوسط الذكور الذي يبلغ مقداره (18.6300) مع متوسط الإناث الذي يبلغ مقداره (17.6900) تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.123) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) ، وهذا يعني أنه لا توجد أي فروق ذي دلالة إحصائية بين إجابات الذكور والإناث حول رأيهم في إساءة الأقران، أي إن قوة الإجابة متساوية على الاثنين، الذكور مقابل الإناث، للظاهرة قيد الدراسة، ويتضح لنا هنا أن الطلبة من كلا الجنسين يعانون من إساءة الأقران ، ويدل هذا على أن هناك ارتباكاً كبيراً فيما يتعلق بعلاقات الأقران من الشباب المتورطين في إساءة الأقران، ويركز هذا الارتباك على الاختلافات في العلاقات الاجتماعية للطلاب الذين يمثلون أنواعًا مميزة من التورط في إساءة الأقران (Logis، Rodkin، Gest، Ahn، 2014).

الهدف الثالث: التعرف على الميل للانتحار لدى طلبة الإعدادية .

لتحقيق هذا الهدف طُبق مقياس إساءة الأقران على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (200) طالبٍ وطالبة من طلبة الإعدادية، وبعد التحليل الإحصائي

للبيانـات بينـت النتـائج أن المتوسـط الحسـابي لاسـتجابات أفـراد العينـة علـى مقيـاس إسـاءة الأقـران بلـغ (49.2350) وبـانحراف معيـاري (15.40801) وهـو أعلـى مـن المتوسـط الفرضـي للمقيـاس البـالغ (60) ولاختبـار معنويـة الفـرق بـين المتوسـطين تـم اسـتعمال الاختبـار التـائي (t-test) لعينـة واحـدة ، وبلغـت القيمـة التائيـة المحسـوبة (9.881) وهـي قيمـة ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى دلالـة (0.05)، كونهـا أكبـر مـن القيمـة الجدوليـة البالغـة (1.96) وبدرجـة حريـة (199)، أي إن هنـاك فرقـاً ذا دلالـة معنويـة بـين المتوسـط الحسـابي للعينـة والمتوسـط الفرضـي للمقياس وذلك لصالح المتوسط الحسابي للعينة، انظر الجدول (9).

الجدول (9)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة التطبيقية على مقياس الميل للانتحار

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية			
200	49.2350	15.40801	60	9.881	1.96	199	0.05	دالة

وبمقارنـة متوسـط الفقـرة مـع المتوسـط الفرضـي الـذي يبلـغ مقـداره (60) تبـين أن القيمـة التائيـة المحسـوبة والبالغـة (9.881) هـي أكبـر مـن القيمـة التائيـة الجدوليـة البالغـة (1.96) عنـد مسـتوى دلالـة (0.05) وبدرجـة حريـة (199)، وتوجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي إجابـات العينـة علـى الميـل للانتحـار، لصـالح المتوسـط الفرضـي للعينـة علـى حسـاب إجاباتهـا، وهـذا يشـير إلـى أن الطلبـة لا يميلـون إلـى الانتحـار، أي إنهـم يتـأثرون بعـادات وقـيم المجتمـع التـي تحـدد سـلوكهم وتـتحكم بهـا، وهـذه النتيجـة تتفـق مـع مـا جـاء بـه (دوركهـايم ،1987)، إذ يعتقـد أن ظـاهرة الانتحـار كانـت اجتماعيـة مـن حيـث طبيعـة الأخـلاق السـائدة فـي مجتمـع معـين،

ومـن ثـم رفـض بشـدة نظريـات القـرن التاسـع عشـر السـائدة، التـي كانـت تتعلـق بأسـباب الوراثـة والجنـون والطـب العقلـي ومحاكـاة الآخـر، وشـدد علـى اكتشـاف أسباب الانتحار من منظور اجتماعي (عبيد، 2019،p:247)،

الهـدف الرابـع : التعـرف علـى دلالـة الفـروق الإحصـائية فـي الميـل للانتحـار تبعـاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

ولتحقيـق هـذا الهـدف اسـتعمل الاختبـار التـائي (t-test) لعينتـين مسـتقلتين تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة فروق الميل للانتحار تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
200	ذكور	100	51.8000	16.24932	2.582	1.96	دالة
	إناث	100	46.6700	14.13789			

وبمقارنـة متوسـط الـذكور الـذي يبلـغ مقـداره (51.8000) مـع متوسـط الإنـاث الـذي يبلـغ مقـداره (46.6700) تبـين أن القيمـة التائيـة المحسـوبة والبالغـة (2.582) هـي أكبـر مـن القيمـة التائيـة الجدوليـة البالغـة (1.96) عنـد مسـتوى دلالـة (0.05) وبدرجـة حريـة (198) ، وهـذا يعنـي توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين إجابـات الـذكور والإنـاث حـول رأيهـم فـي الميـل للانتحـار، أي إن قـوة

الاجابـة غيـر متسـاوية علـى الاثنـين، ولصـالح رفـض الـذكور مقابـل الإنـاث، لظـاهرة الميـل للانتحـار، ويتضـح لنـا هنـا أن الـذكور لـديهم القـدرة بمسـتوى أعلـى مـن الإنـاث فـي تحمـل ضـغوط المجتمـع الـذي يعيشـون فيـه، وعاداتـه وقيمـه والقـدرة علـى مواجهـة الأزمات بنسبة قد تكون أعلى من نسبة الإناث.

الهـدف الخـامس: التعـرف علـى العلاقـة الارتباطيـة بـين إسـاءة الأقـران والميـل للانتحار لدى طلبة الإعدادية

لتحقيـق هـذا الهـدف قـام الباحـث باسـتخدام معامـل ارتبـاط بيرسـون (Pearson) لحسـاب معامـل الارتبـاط بـين الـدرجات الكليـة التـي حصـل عليهـا أفـراد عينـة البحـث علـى مقياسـي إسـاءة الأقـران والميـل للانتحـار فكانـت النتـائج كمـا مبـين في الجدول (11).

الجدول (11)

قيمة معامل الارتباط المحسوبة لدلالة العلاقة بين متغيري إساءة الأقران والميل للانتحار

إساءة الأقران والميل للانتحار	القيمة الارتباطية المحسوب	القيمة الارتباطية الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
العلاقة الارتباطية	0.039	1.96	198	دالة

وقـد تبـين مـن النتـائج أن هنـاك علاقـة ارتباطيـة موجبـة ضـعيفة جـدا بـين إسـاءة الأقـران والميـل للانتحـار، فقـد بلغـت قيمـة الارتبـاط معامـل المحسـوب (0.039) وهـي أقـل مـن قيمـة ارتبـاط بيرسـون الجدوليـة البالغـة (1.96) عنـد مسـتوى (0.05) ودرجـة حريـة (198)، وقـد جـاءت نتـائج البحـث بشـكل منطقـي؛ إذ إن التعـرض للإسـاءة مـن الأقـران لا يعنـي بالضـرورة أن يجعـل الفـرد يفكـر بالميـل

للانتحـار، فقـد يكـون موقـف التعـرض للتنمـر موقفـاً عرضـياً لا يـدعو إلـى تضـخيم الأمـور والتفكيـر بشـكل غيـر منطقـي، فالميـل للانتحـار بحسـب رأي العـالم (دوركهايهم) سلوك اجتماعي، وليس بسبب الاضطرابات أو الوراثة أو الجنون .

الاستنتاجات:

فـي ضـوء مـا توصـل إليـه الباحـث مـن نتـائج البحـث الحـالي يمكـن اسـتنتاج مـا يأتي:

1- إن أفـراد مجتمـع البحـث الحـالي مـن طلبـة الإعداديـة ، يعـانون مـن إسـاءة الأقران.

2- إن أفـراد مجتمـع البحـث الحـالي مـن طلبـة الإعداديـة لـيس لـديهم ميـل للانتحار.

3- إن الطلبة من كلا الجنسين يعانون من إساءة الأقران.

4- إن الذكور والإناث يرفضون فكرة الميل للانتحار، لكن الذكور أكثر رفضاً من الإناث .

5- هناك علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة جداً بين إساءة الأقران والميل للانتحاري لدى طلبة الإعدادية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي:

1- على الجهات الحكومية المسؤولة والمعنية بشأن الطلبة ومنظمات المجتمع المدني أن تهتم بشأن الطلبة أكثر، عن طريق توجيه البرامج التلفزيونية والإذاعية، وإقامة ندوات وعمل ورش تهدف لمساعدة الأسر، وتدريبهم على أساليب التنشئة السليمة

في تربية الأبناء وتوعيتهم بالنتائج المترتبة على أساليب التربية الخاطئة ودورها في تشكيل سلوكياتهم.

2- على وزارة التربية الاهتمام بالعمل لوقاية الطلبة المراهقين من جميع أنواع الانحرافات السلوكية التي ظهرت في الآونة الاخيرة، من خلال التعاون والتبادل العلمي والمعرفي والثقافي بينها وبين المؤسسات العلمية والبحثية، للإفادة من الخبرات العلمية المختلفة بهذا الشأن .

3- على مديريات التربية التأكيد على أهمية دور الإرشاد النفسي في تنمية الجوانب الإيجابية من خلال النهوض بالواقع الإرشادي بالمدارس.

4- التأكيد على المرشدين التربويين في المدارس الاهتمام بالمشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين والعمل على مساعدتهم في الوصول إلى حلول لهذه المشكلات .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى لم يتسن للباحث دراستها.

2- إجراء دراسة عن أثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي في الميل للانتحار.

3- إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي للمقارنة بين طلبة الجامعة وطلبة الإعدادية .

4- عقد الندوات واللقاءات بين المرشدين النفسانيين حول سبل مساعدة الطلبة، ولا سيما ذوو المستوى الاقتصادي المتدني والذين بحاجة إلى دعم معنوي .

المصادر العربية

- ثابت ، ياسر (2012). شهقة اليائسين الانتحار في العالم العربي ، ط1، بيروت ، دار التنوير للنشر .
- رزوق ، كنزة (2018). المخططات المعرفية غير المتكيفة لاضطراب الوسواس القهري ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة العربي بن مهيدي ، الجزائر .
- الرشود، عبد الله سعد (2006). ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج ،ط1، مركز الدراسات والبحوث ،الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- سمعان. مكرم (1994). مشكلة الانتحار دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري بالقاهرة ،منشورات جماعة علم النفس التكاملي ، مصر، دار المعارف .
- صالح، قاسم حسين ؛ الطارق، علي(1998). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية ، دار النشر للجامعات ،مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، اليمن.
- الضمور، عدنان محمد (2010). دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في تفسير ظاهرة الانتحار في الأردن ، رسالة ماجستير منشورة ، الأردن ،جامعة مؤتة .
- عادل ،عبد الله محمد(1999). دراسات في الصحة النفسية، دار الرشاد للنشر، ط3، القاهرة.
- عبدالرحمن، احمد محمد (2011). تصميم الاختبارات ، ط1 ، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع.
- عبيد، ماجدة بهاء الدين السيد (2019). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية ،ط1،عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع .
- مايرز ، جون (1990) . علم النفس التجريبي . بغداد : مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- معوشة ، عبدالحفيظ (2008). الميول الانتحارية وعلاقتها بتقدير الذات ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر .

- المغربي، إبراهيم حامد (2015). الانتحار رؤية تكاملية ، ط1، دار الكتب والوثائق القومية.
- مليكة، العقاب (2008). بعض العوامل الأسرية والنفسية للانتحار والمحاولة الانتحارية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

المصادر الأجنبية

- Ahn, H.-J., & Rodkin, P. C. (2014). Classroom-Level predictors of the social status of aggression: Friendship centralization, friendship density, teacher–student attunement, and gender. Journal of Educational Psychology, 106, 1144–1155. doi:10.1037/a0036091.
- Anastasi,A & Urbina, (1997). Psycholo gical Testing, New Jersy:prentice Hall. -
- Baumeister, R. F., & Leary, M. R. (1995). The need to belong: desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. Psychological Bulletin, 3, 497–529.
- Bernstein,B.2000 (2nd rev,ed.) pedgogy ,symbolic control and identity; Theory research , London: Rowman and Littlefield.
- Crothers, L. M., & Levinson, E. M. (2004). Assessment of bullying: A review of methods and instruments. Journal of Counseling and Development, 82, 496–503.
- Corey, Gerald, (2011). Theory and practice in Counseling and psychotherapy Translation Dr Sameh Wadie Khafsh, Jordan: Dar Al – Fikr for publishing and Distribution.

- Delfabbro P, Winefield T, Trainor S, Dollard M, Anderson S, Metzer J, Hammarstrom A. Peer and teacher bullying/victimization of South Australian secondary school students: Prevalence and psychosocial profiles. British Journal of Educational Psychology. 2006; 76:71–90. (PubMed16573980).
- Durkheim, E, (1938) ; Suicide: A study in sociology. Free press, New york, Originally published in1897).(
- Ebel, p (1972). Essential of educational measurements, New York , prentic Hall.
- Flink N., Lehto S.M,Honkanen Koivumaa, et al (2017). Early maladaptive schemas and suicidal ideation in depressed patients, The European Journal of Psychiatry,(31) 3, P :87-92.
- Gould , Madelyns ,Greenberg ,Ted, Velting , Drew , Shafeer, David (2003).Youth Suicide Risk and Preventive Interventions: A Review of the Past 10 Years, Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 42(4).
- Hawker, D. S. J. & Boulton, M. J. (2000). Twenty years' research on peer victimization and psychosocial maladjustment: a meta-analytic review of cross-sectional studies. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 41, 441-455.
- Joiner TE. A test of interpersonal theory of depression in youth psychiatric inpatients. Journal of Abnormal Child Psychology. 1999; 27:77–85. (PubMed:) 10197408.

- Joiner, TE. Why people die by suicide. Cambridge, MA: Harvard University Press; 2005.
- Kim YS, Leventhal BL. Bullying and suicide: A review. International Journal of Adolescent Medical Health. 2008; 20(2):133–15.
- Klomek AB, Sourander A, Niemela S, Kumpulainen K, Piha J, Tamminen T, … Gould MS. Childhood bullying behaviors as a risk for suicide attempts and completed suicides: A population-based birth cohort study. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry. 2009;48:254–261. [PubMed] [Google Scholar].
- - Mehrens , & lehman , (1984) . measurement and evaluation and psychology . new work : International University press . - Loeber, R., & Tengs, T. (1986). The analysis of coercive chains between children, mothers and siblings. Journal of Family Violence, 1(1), 51–70.
- McDougall, P., & Vaillancourt, T. (2015). Long-term adult outcomes of peer victimization in childhood and adolescence. American Psychologist, 70, 300-310.
- Miller. David (2011). Child and Adolescent Suicidal Behavior , One Edition, New York & London, the guil ford press.
- Mynard, H., Joseph, S., & Alexander, J. (2000). Peer-victimisation and posttraumatic stress in adolescents. Personality and Individual Differences, 29(5), 815-821.

- Nanally , J.C (1978), Pschometric Theory ,McGraw , Hill , New York.
- Olweus, D. (1993). Bullying at school: What we know and what we can do. Cambridge, MA: Blackwell.
- Patterson, G. R. (1982). Coercive family process: A social learning approach. Eugene, Oregon Castalia.
- Patterson, G. R. (1986). Performance models for antisocial behavior. American Psychologist, 41-444,432.
- Richard Keyes, Michael Thompson, and Aaron Wilkeske (1997): Culture Theory, translated by Ali Sayed Al-Sawy, and presented by Al-Farouk Zaki Younis, Al-Risalah Press, Kuwait.
- Rodkin and Gest, 2011: Our concept of the peer environment. ، 2003- Rodkin and Hodges.
- Schacter HL, Juvonen J. The effects of school-level victimization on self-blame: Evidence for contextualized social cognitions. Developmental Psychology. 2015;51:841–847. doi: 10.1037/dev0000016.

ملحق (1)

مقياس إساءة الأقران بصيغته النهائية

ت	الفقرة	ابدا	مرة واحدة على الاطلاق	اكثر من مرة
1-	تعرضت للضرب على وجهي.			
2-	ينادونني بأسماء غير لائقة بي.			
3-	حاول أن يوقعني في مشكلة مع أصدقائي.			
4-	أخذ شيئاً مني بدون إذن.			
5-	ركلني في ظهري.			
6-	**يسخر مني الكثير بسبب مظهري.**			
7-	**حاول أن يثير أصدقائي ضدي.**			
8-	**حاول كسر شيء من أشيائي الخاصة.**			
9-	اعتدى عليَ جسديًا بطريقة ما.			
10-	**سخر مني لسبب ما غير معقول .**			
11-	**رفض التحدث معي.**			
12-	**سرق مني شيئا ثميناً.**			
13-	ضربني بقوة ومن غير سبب.			
14-	**أقسم على أن يثير جنوني.**			
15-	**جعل الآخرين لا يتحدثون معي.**			
16-	**إتلاف بعض ممتلكاتي عمداً.**			

ملحق(2)

مقياس الميل للانتحار بصيغته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لاتنطبق علي ابدا
1-	أرغب بالانتحار لان المدرسين يحتقروني..					
2-	اشعر اني غير مهم بالنسبة للآخرين.					
3-	أشعر بفقدان الأهداف الحقيقية لحياتي.					
4-	اشعر ان الموت اكثر راحة لي من حياة الفوضى					
5-	أشعر أن الحياة تحملني اكثر من طاقتي.					
6-	كثيراً ما اشعر بانني في مستوى دون الآخرين.					
7-	يبدو لي ان المستقبل غامض .					
8-	فقدت ما يوحي بالأمل والتفاؤل في العالم.					
9-	أعتقد ان المجتمع الذي أعيش فيه يحكم بالقسوة.					
10-	اشعر ان الاخرين غير متعاونين معي .					
11-	تقلقني أفكار خواص النقص عندي.					
12-	من المستحيل الحصول على ما اريده في الحقيقة.					
13-	أشعر بانني اكره ذاتي في أوقات كثيرة					

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لاتنطبق علي ابدا
	.					
14-	يغلب علي الشعور بالوحدة .					
15-	أشعر أنني مجبر على متابعة علاقتي بالأخرين					
16-	أشعر أن الحياة نفق مظلم .					
17-	أعاقب نفسي بعد كل تجربة فاشلة.					
18-	أشعر بالتعاسة لأنني شخص منعزل.					
19-	ارغب بالموت لأني فقدت شخصيتي وكياني.					
20-	يراودني شعور فقدان الأمان في هذا العالم					

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة الاصدارات والمطبوعات

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية
ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق
هـ 07729423220

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
614 لعام 1994
بغداد ـ العراق